



كلية الحقوق  
قسم الاقتصاد والمالية العامة

# الآثار الاقتصادية والمالية للضريبة والزكاة

(دراسة تطبيقية مقارنة بالفقه الإسلامي)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

من الباحثة

منى أحمد علي محمد تقي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د / محمد عبد المنعم حبشي (مشرفاً ورئيساً)

أستاذ الشريعة الإسلامية - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

أ.د / صفوت عبد السلام عوض الله (مشرفاً وعضواً)

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

أ.د / رمضان صديق محمد (عضواً)

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة وعميد كلية الحقوق - جامعة حلوان (سابقاً)

أ.د / يوسف إبراهيم يوسف (عضواً)

أستاذ الاقتصاد ومدير مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر



كلية الحقوق  
قسم الاقتصاد والمالية العامة

## صفحة العنوان

اسم الباحثة: منى أحمد علي محمد تقي

اسم الرسالة: الآثار الاقتصادية والمالية للضريبة والزكاة  
(دراسة تطبيقية مقارنة بالفقه الإسلامي)

الدرجة العلمية: الدكتوراه.

القسم: الاقتصاد والمالية العامة

الكلية: الحقوق.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج:

سنة المنح: ٢٠١٦



كلية الحقوق  
قسم الاقتصاد والمالية العامة

## رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: منى أحمد علي محمد تقي

اسم الرسالة: الآثار الاقتصادية والمالية للضريبة والزكاة  
(دراسة تطبيقية مقارنة بالفقه الإسلامي)

لجنة لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

**أ.د / محمد عبد المنعم حبشي** (مشرفاً ورئيساً)

أستاذ الشريعة الإسلامية - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

**أ.د / صفوت عبد السلام عوض الله** (مشرفاً وعضواً)

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب - كلية الحقوق  
- جامعة عين شمس

**أ.د / رمضان صديق محمد** (عضواً)

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة وعميد كلية الحقوق - جامعة حلوان (سابقاً)

**أ.د / يوسف إبراهيم يوسف سلامة** (عضواً)

أستاذ الاقتصاد ومدير مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر

الدراسات العليا

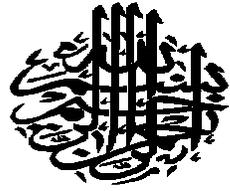
بتاريخ / /

أجيزت الرسالة:

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية



اَوْكُفُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنِ مَسْئَلِ الْوَجْدِ  
وَأَتَّقُوا لِقَاتَنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٌ مِنْ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا  
فَأَخَذْنَاَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَالْآلِ وَسَلَّمَ

الأعراف: الآية (٩٦)

اهداء

إلى أمي وأبي، جزاكم  
الله خيراً على ما قدمتم لنا.  
إلى إخوتي، سماح؛  
ومحمد؛ ومحمود.  
إلى عائلتي.  
إلى أصدقائي.  
أهدى هذا الجهد المنواضع.

## شكر وتقدير

يشرفني أن أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السيد الأستاذ الدكتور/  
**صفوت عبد السلام عوض الله**؛ لقبول سيادته الإشراف على هذا البحث، وعلى  
توجيهاته التي أفادتني كثيرًا، وعلى ما وجدناه به من سعة صدر، وطيب  
خلق، كما أتوجه بخالص الشكر إلى أستاذنا الجليل الأستاذ الدكتور/**محمد  
عبد المنعم حبشي**، والذي تعلمنا منه الكثير منذ التحاقنا بكلية الحقوق، وعند  
دراستنا لدبلوم الشريعة الإسلامية؛ حتى قيام سيادته بالإشراف على الجانب  
الشرعي بالرسالة.

وفي هذا المقام أود أن أذكر السيد الأستاذ الدكتور/**محمد محمد  
فرحات (رحمه الله)** المشرف السابق على الجانب الشرعي بالرسالة، راجية  
من الله أن يجعل ما قدمه لنا في ميزان حسناته، كما أتوجه بالشكر إلى السيد  
الأستاذ الدكتور/**محمد إبراهيم الشافعي**، المشرف السابق على الجانب  
الاقتصادي بالرسالة؛ لما بذله من جهد في سبيل الإشراف على الرسالة.

والشكر موصول إلى السيد الأستاذ الدكتور/**رمضان صديق محمد**،  
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة، وعميد كلية الحقوق، جامعة حلوان سابقًا؛  
لقبول سيادته مناقشة الرسالة، كما أتوجه بالشكر إلى السيد الأستاذ الدكتور/  
**يوسف إبراهيم يوسف**، أستاذ الاقتصاد ومدير مركز صالح كامل للاقتصاد  
الإسلامي؛ لموافقة سيادته على مناقشة الرسالة.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذتي بكلية الحقوق، جامعة عين  
شمس، وبصفة خاصة أساتذتي بدبلومي القانون العام والشريعة الإسلامية،  
وأخص بالذكر السيد الأستاذ الدكتور/ السيد عطية عبد الواحد، والسيد الأستاذ  
الدكتور/ عبد الله الصعيدي.

وأقدم جزيل الشكر إلى جميع العاملين بكلية الحقوق، جامعة عين  
شمس، وبصفة خاصة العاملين بمكتبة الكلية والدراسات العليا؛ لتعاونهم معنا.

جزاكم الله خيرًا، ، ،

الباحثة

# المقدمة

- إشكالية الدراسة
- الدراسات السابقة.
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- منهج البحث
- إطار الدراسة وتنظيمها:



## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

قال تعالى: [ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ] الآية (٤٨) سورة المائدة، إن الله تعالى أنزل إلينا القرآن الكريم؛ ليكون لنا أسلوباً ومنهاجاً: أي سبيلاً وطريقاً، يجب علينا أن نسلكه، فمن ابتغى النجاح في غيره؛ ضل وخسر.

وتعد الزكاة أهم أركان المنهج الاقتصادي والاجتماعي في الإسلام؛ فهي الأداة المالية التي يجب الاعتماد عليها؛ من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية.

فإذا كان هناك ضرورات عملية تفترض وجود الضريبة؛ كأداة اقتصادية ذات تأثير مهم على الكليات الاقتصادية؛ بالإضافة إلى الدور التمويلي الذي تقوم به، من أجل توفير موارد مالية للخزانة؛ فإن هذا النظام يجب أن يقوم في ظل العديد من الضوابط والشروط التي تكفل له النجاح؛ لكنه يجب أيضاً ألا يتم تطبيقه كبديل لنظام الزكاة؛ بل يجب أن يكون تطبيق الزكاة هو الأصل، ثم يأتي بعد ذلك دور الضريبة كنظام مالي فرضه التطور الاقتصادي والاجتماعي.

كما أن الاهتمام بالإصلاحات التشريعية، في مجال الضرائب في مصر، وإن كان خطوة على طريق الإصلاح؛ إلا أن هناك بعض العيوب التي شابته تلك التعديلات؛ دعت إلى الاهتمام بمراجعة تلك القواعد ودراستها، والدعوة إلى التنسيق بين تطبيق الضريبة والزكاة.

إن نظام الزكاة في مصر وإن كان يفتقر إلى تشريع ينظم وجوهه كافة، وإلى إدارة عامة تقوم عليه؛ إلا أن هناك بعض المؤسسات والبنوك تجتهد في تطبيق الزكاة؛ من أجل المساهمة في تحقيق بعض الأهداف الاجتماعية والاقتصادية؛ كما أن الدعوة إلى تطبيق الزكاة قد دعت إلى

دراسة قواعد هذا النظام، والوقوف على أحكامه، وذلك في ضوء المذاهب الفقهية الأربعة، وكذلك دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية، الناتجة عن تطبيق نظام الزكاة في المجتمعات المعاصرة.

### إشكالية الدراسة:

لقد كشف الواقع العملي عن عجز النظم المالية الوضعية بصورة عامة، والنظام الضريبي بصفة خاصة، عن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المنوطة به، وكذلك انتشار العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، كالفقر، والتضخم، والبطالة.

وعلى المستوى المحلي، فقد تجلى مدى حاجة المجتمع المصري إلى تفعيل نظام الزكاة، إلى جانب النظام الضريبي، وتحقيق التكامل والتنسيق بين النظامين؛ من أجل الإفادة من الآثار الإيجابية المتوقع تحقيقها، إذا تم التطبيق الكلي لفريضة الزكاة في ضوء تشريع ملزم، بالإضافة إلى ضرورة التنسيق بين تطبيق الزكاة والضريبة، سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي، فالتطبيق غير المتكامل للزكاة، وانفصال المؤسسات التي تعمل في هذا المجال، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين نظام الزكاة والنظام الضريبي، وقيام كل منها على رؤية مستقلة، وأسلوب عمل مختلف؛ يضعف العائد الاقتصادي والاجتماعي للنظامين.

ويلاحظ أن عدم قيام الدولة بتنظيم أداء الزكاة على نحو ملزم؛ يحرم المجتمع من مزايا هذا النظام الاقتصادي، ويجعله عاجزاً عن تحقيق أهدافه، ويساعد في ضياع وتفتت حصيلة الزكاة في المجتمع المصري.

### الدراسات السابقة.

عنيت بعض الدراسات بموضوع الضريبة في الفكر الوضعي، ومقارنتها بالزكاة كالاتي:

١- رسالة دكتوراه بعنوان "الأثار المالية لتطبيق الضريبة الموحدة في مصر"  
دراسة مقارنة، للباحث إسماعيل فاروق، كلية الحقوق جامعة عين شمس،  
عام ٢٠٠٩م.

وقد تناولت الدراسة موضوع الضريبة الموحدة كأحد أنواع الضرائب المباشرة، مع الإشارة لقانون الضريبة على الدخل في مصر، رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥م، وعنيت بالدور المالي للضريبة الموحدة في مصر، من خلال تطور الحصيلة الضريبية، ودورها في تمويل الموازنة العامة.

واهتمت كذلك بأثر الضريبة على الاستثمار، والمناطق الحرة، كما تناولت دراسة الموارد المالية في الاقتصاد الإسلامي، وبصفة خاصة الزكاة والخراج. وفي النهاية، قام الباحث بعرض مختصر لنظام الزكاة في المملكة العربية السعودية.

٢- أبحاث ندوة التطبيق المعاصر للزكاة، بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، والتي اشتملت على عدة أبحاث كالآتي:

أ- بحث "العلاقة بين الزكاة والضريبة" للدكتور/ حسين علي محمد منازع.

وقد تناول البحث بيان الفرق بين الزكاة والضريبة، من حيث اللفظ والمعنى، كما اهتم ببيان كيفية فرض الضرائب بجوار الزكاة، والشروط والضوابط اللازمة لذلك، بالإضافة إلى مدى إمكانية قيام الزكاة محل الضريبة.

ب- بحث "بين الزكاة والضريبة" د/ يوسف قاسم.

وقد عني البحث ببيان الفرق بين طبيعة الزكاة والضريبة، والإجابة على التساؤل المطروح حول "هل تعني الضريبة عن الزكاة؟"

ج- بحث "الزكاة والضرائب المعاصرة" د/ السيد محمد السريني.

وقد ناقش البحث الفرق بين الزكاة والضريبة، من حيث التنظيم الفني للزكاة والضريبة.

د- بحث "نظام الضريبة الموحدة في مصر مقارنا بنظام الزكاة مع اقتراح لضريبة موحدة من منظور محاسبي إسلامي" د/ محمد أحمد جادو.

وقد تناول البحث نظام الضريبة الموحدة في مصر، وفقا للقانون رقم ١٨٧ لسنة ١٩٩٣م، وكذلك نظام الزكاة طبقا للتشريع الإسلامي، وفقه الزكاة، واقترح البحث تطبيق نظام للضريبة الموحدة بجانب نظام الزكاة.

ويختلف موضوع الدراسة عن الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها، تناول الدراسة موضوع الضريبة والزكاة بشكل شامل، حيث تم بيان التنظيم الفني للضريبة في ضوء أحدث التشريعات الضريبية، وكذلك دراسة التنظيم الفني للزكاة في ضوء المذاهب الأربعة، مع تخريج الأحاديث المتعلقة بالموضوع، كما اهتمت الدراسة بالتركيز على الأثر الاقتصادي للنظامين، وبعد العرض السابق تم تخصيص باب لبيان أوجه التشابه بين النظامين من ناحية التنظيم، وكذلك من ناحية الآثار الاقتصادية، كما اهتمت الرسالة ببيان آلية تطبيق نظام الزكاة في مصر، بينما اهتمت الدراسة الأولى ببيان الأثر المالي للضريبة، دون التركيز على التنظيم الفني والأثر الاقتصادي للضريبة، كما اهتمت بالموارد المالية في الإسلام كالزكاة والخراج، دون الاهتمام بالآثار الاقتصادية لفريضة الزكاة، كما تناولت كل من الدراسات السابقة الأخرى، دراسة الموضوع من جانب واحد، كدراسة العلاقة بين النظامين فقط، أو الاقتصار على دراسة التنظيم الفني فقط، كما لم تتناول الدراسات السابقة آلية تطبيق

الزكاة في مصر، وبيان كيفية تطبيق الفريضة في مصر في ظل المؤسسات القائمة، والتشريع المنظم له، وذلك لحدائته.

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في ارتباطه بجميع أفراد المجتمع؛ سواء المكلفين بدفع الضريبة أو الزكاة أو غير المكلفين.

وارتباط الموضوع بحياة الفرد والمجتمع الاقتصادية والاجتماعية؛ من خلال ما يأتي:

١. ارتباط الموضوع بفريضة واجبة التطبيق من الناحية الشرعية.
٢. حيث لا محل للتهاون أو التساهل في تطبيقها، ولا يجوز استبدال غيرها بها، كما أن العلم بفرضيتها من المعلوم من الدين بالضرورة، ولا يعذر مسلماً ناشئاً في بلاد الإسلام بالجهل بها.
٣. ارتباط الاستقطاع الضريبي بدخل الأفراد، وتأثيره على مستوى معيشتهم.
- ويظهر ذلك بصفة خاصة في ظل ظاهرة الفقر؛ التي تعاني منها غالبية الدول وسوء توزيع الثروة على مستوى العالم.
٤. الوصول إلى تطبيق جيد لنظام الزكاة؛ يعظم العائد الاقتصادي من أموال الزكاة الضائعة بين النفقت، وسوء التخطيط.
٥. عدم نجاح الإجراءات والتدابير المالية والاقتصادية، في تحقيق التنمية الاقتصادية؛ كأثر للبعد عن الطريق الذي رسمه الله عز وجل لهذه الأمة.
٦. تركيز الأبحاث الاقتصادية وكذلك الشرعية على الجانب النظري دون التطبيقي، وعدم الاهتمام بتوضيح الآثار الاقتصادية للزكاة.

### أهداف البحث:

إن الهدف من الدراسة والمقارنة؛ ليس من أجل القول بأن هناك ثمة توافق بين الإسلام والعلوم الحديثة، فما اختلفت فيه العلوم والقواعد الوضعية

الحديثة مع قواعد الشريعة وأحكامها؛ يدل على مجانية الوضعيين الصواب في هذا الأمر. ولا يجب أن نُطَوِّعَ أحكام الشريعة؛ لكي توافَق الواقع، وإنما علينا أن نُطَوِّعَ الواقع؛ ليوافق الشريعة.

بينما تتمثل أهداف البحث في الآتي:

- ١- العمل على تحقيق التناسق والتكامل بين نظام الضريبة ونظام الزكاة.
- ٢- وضع حلول للمشكلات التي تواجه تطبيق الزكاة في مصر.
- ٣- تفعيل تطبيق نظام الزكاة، بالإضافة لتطبيقه على نطاق واسع.
- ٤- توجيه حصيلة الزكاة إلى الاستخدام الأمثل، في ضوء القواعد والمفاهيم الشرعية دون تعد أو تجاوز للأحكام المقررة في الشريعة؛ بما يحقق أقصى فائدة يمكن الوصول إليها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

### **منهج البحث:**

تجمع الدراسة بين أسلوب البحث الشرعي؛ القائم على نصوص القرآن والسنة، وأقوال ومذاهب الفقهاء، وأسلوب البحث الاقتصادي، مستخدمةً في ذلك المنهج الاستقرائي القائم على الملاحظة والاستنتاج.

وأخيراً أسلوب الاستقصاء الميداني؛ الذي يعتمد على البحث عن المعلومات من خلال الزيارات الميدانية.

### **خطة الدراسة:**

#### **مقدمة:**

باب تمهيدي: التنظيم الفني للضريبة في ضوء التشريع الضريبي المصري.

الفصل الأول: مفهوم الضريبة.

المبحث الأول: تعريف الضريبة.

المبحث الثاني: أنواع الضريبة.

الفصل الثاني: القواعد الفنية للضريبة وشروط فرضها.

المبحث الأول: القواعد الفنية للضريبة.

المبحث الثاني: شروط فرض الضريبة.

- الفصل الثالث: وعاء الضريبة ومشكلات التحصيل.
- المبحث الأول: وعاء الضريبة.
- المبحث الثاني: تحصيل الضريبة.
- الباب الأول: الآثار الاقتصادية للضريبة.
- الفصل الأول: أثر الضريبة على الادخار والاستثمار.
- المبحث الأول: أثر الضريبة على الادخار.
- المبحث الثاني: أثر الضريبة على الاستثمار.
- الفصل الثاني: أثر الضريبة على الادخار والاستثمار في مصر.
- المبحث الأول: أثر الضريبة على الادخار والتراكم الرأسمالي في مصر.
- المبحث الثاني: أثر الضريبة على الاستثمار في مصر.
- الفصل الثالث: أثر الضريبة على الموازنة العامة وميزان المدفوعات.
- المبحث الأول: أثر الضريبة على تمويل عجز الموازنة.
- المبحث الثاني: أثر الضريبة على ميزان المدفوعات.
- الفصل الرابع: أثر الضريبة على التنمية الاقتصادية.
- المبحث الأول: أثر الضريبة على معدلات التوظيف.
- المبحث الثاني: أثر الضريبة على التكامل الاقتصادي.
- المبحث الثالث: العوائق الضريبية وأثرها على التنمية.
- الباب الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للزكاة.
- فصل تمهيدي: مفهوم الزكاة.
- المبحث الأول: تعريف الزكاة.
- المبحث الثاني: مبادئ الزكاة.
- الفصل الأول: أحكام الزكاة.
- المبحث الأول: أموال الزكاة.
- المبحث الثاني: شروط فرض الزكاة.
- المبحث الثالث: تحصيل الزكاة.